@ 231 @ (^ أو مسكينا ذا متربة (16) ثم كان من الذين آمنوا وتواصوا بالصبر وتواصوا بالمرحمة (17) أولئك أصحاب الميمنة (18) والذين كفروا بآياتنا هم أصحاب المشأمة (19) عليهم نار مؤصدة (20)) . .

وقوله : (^ ثم كان من الذين آمنوا) يعني : يقتحم العقبة من فعل هذه الأشياء ، فكان من الذين آمنوا . .

فإن قيل : كلمة ' ثم ' للتراخي باتفاق أهل اللغة ، فكيف وجه المعنى في الآية ، وقد ذكر الإيمان متراخيا عن هذه الأشياء ؟ .

والجواب : قال النحاس : هو مشكل ، وأحسن ما قيل فيه أن معناه : ثم أخبركم أنه كان من الذين آمنوا حين فعل هذه الأشياء ، وقد قيل : إن ' ثم ' بمعنى الواو ، وليس يصح . .

وقوله : (^ وتواصوا بالصبر) أي : بالصبر عن معاصي ا ، وقيل : بالصبر على طاعة ا ، وقيل : بالصبر عن لذات الدنيا وشهواتها . .

وقوله : (^ وتواصوا بالمرحمة) أي : مرحمة بعضهم على بعض ، وتواصوا بالمرحمة هو وصية البعضِ البعضَ . .

وقوله : (^ أولئك أصحاب الميمنة) أي : أصحاب اليمين ، وهم الذين استخرجوا من شق آدم الأيمن ، ويقال : الذين [يعطون] الكتاب بأيمانهم ، وقيل : الميامين على أنفسهم . .

وقوله : (^ والذين كفروا بآياتنا هم أصحاب المشأمة) أي : المشائيم على أنفسهم ، ويقال : هم الذين يعطون الكتاب بشمالهم ، وكذلك القول الأول . .

وقوله : (^ عليهم نار مؤصدة) أي : مطبقة ، يقال : وصدت الباب ، وأصدته إذا أطبقته ، ويقال : مؤصدة أي : مبهمة لا باب لها . .

قال الشاعر : .

(قوم يصالح شدة أبنائهم % وسلاسلا حلقا وبابا مؤصدا) أي مطبقاً